مسيحيو المشرق... بين سندان التهجير ومطرقة الأكراد

■ عامر نعيم الياس*

توجّهت الأمم المتحدة إلى فرنسا بنداء لإنقاذ المسيحيين في المشرق، سورية والعراق، من الإبادة الجماعية التي تستهدف تراثهم ووجودهم كسكان أصليين في المنطقة، إذ عُوّم هذا الملف مرةً أخرى على خلفية احتلال «داعش» قرى الخابور في سورية وتهجير سكانها من الآشوريين.

الحملة الإعلامية حظيت بتغطية لا بأس بها، وسُلّط الضوء فوراً على الوجود الآشوري السوري في المغترب باعتباره ملجأ حتمياً لمن غادر قرى الخابور بسورية ومن دون رجعة. في العراق لا يختلف الوضع كثيراً فقد انخفض عدد السكان الأصليين في سهل نينوى والموصل منذ الغزو الأميركي ثم «الداعشي» بمقدار 90 في المئة، بينما بقي 10 في المئة من المسيحيين الكلدان في مناطق النفوذ الكردي في ما يسمى «كردستان العراق»، والتي تم العمل عليها باعتبارها منطقة للتعددية والديمقراطية والتسامح، مع أن التقارير الواردة من العراق تشير إلى معاملتهم كمواطنين من الدرجة الثانية لا حقوق انتخابية لهم ولا تمثيل بعد تحوّلهم إلى رعايا تحت الحكم الذاتي للأكراد.

اليوم، ومع طرح الورقة الكردية في سورية والعراق باعتبارها أحد أسس محاربة «داعش»، وإحدى أوراق القوة لتحالف أوباما، تقود فرنسا حملةً مزدوجة الأهداف، أولاً لتسليح الأكراد والضغط على الاتحاد الأوروبي، والثانية لربط ملف المسيحيين العراقيين، ثم بعض السوريين بمصير الأكراد وأحلامهم المؤجلة بإقامة وطن قومي لهم على أراضي سورية والعراق، تفتيتٌ للهوية الوطنية يضع المسيحيين العراقيين تحديداً تحت الوصاية الكردية، هذا ما قاله برنار هنري ليفي منظّر «الربيع الأميركي» والموقف الرسمي الفرنسي منه في لقاء أجرته معه «لوفيغارو» على خلفية زيارة وزير البيشمركة العراقي وعدد من المسؤولين العسكريين الأكراد إلى فرنسا ولقائهم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في الإليزيه، فالمدخل بحسب ليفي لمنع إبادة المسيحيين وتهجيرهم، ولهزيمة «داعش» هو تسليح الأكراد «لأنهم يقاتلون «داعش» على الأرض، ولأنه إذا كان هناك فرصة لاستعادة الموصل، ستكون بهم ومعهم. ويحاول ليفي قطع الطريق على التحفظ الأوروبي في ما يخص ملف تسليح الأكراد، وسط مخاوف بعض الدول الأوروبية من وقوع الأسلحة بالأيدي الخاطئة كما حصل في سورية، بالقول «هذ هي المرة الأولى التي أشعر بها بقليل من الشكوك حول إمكانية استخدام هذه الأسلحة ضدنا، الأكراد ليسوا فقط حلفاء بل تجمعنا بهم قيم مشتركة كالعلمانية والمساواة بين الجنسين»، ولا يتوقف طموح ليفي وتنظيره عند هذا الأمر، بل يربط عضوياً بين دعم الأكراد وبقاء المسيحيين في الشرق: «لا يوجد إلا الكرد يستطيعون مساعدة مسيحيي الشرق، علينا أن نساعد الأكراد لكي يعود مسيحيو الموصل، وعلى فرنسا تأمين المساعدة العسكرية للبيشمركة».

من الواضح أن ملف تسليح الأكراد وتطوير العلاقة معهم قد وُضِعَ على السكة الأوروبية برغبة فرنسية وغطاء أميركي لا يمكن إغفالهما، وسط تحفظ من دول الاتحاد الأوروبي الثماني والعشرين يتعدى المخاوف من وقوع الأسلحة في الأيدي الخطأ إلى مراعاة تركيا، والخوف من ترسيخ تقسيم العراق، فضلاً عن تداعيات الصراع الأوكراني الذي يحتل أولوية الأولويات لدى الدول الأوروبية، لكن لفرنسا رأياً آخر عبّر عنه وزير الخارجية لوران فابيوس بالقول: «علينا مساعدة الأكراد وتوفير وسائل المقاومة والقتال ضد الجهاديين»، موقفٌ وجد صداه في تصريحات لما يسمى وزير البيشمركة في حكومة البرزاني في باريس تعهّدَ فيها «بسحق داعش بنهاية السنة» إذا تمت الموافقة على تسليح المقاتلين الكرد، وبين هذا وذاك يدخل المعطى المسيحي على الملف الكردي لمنحه المزيد من عوامل القوة، مقابل إلغاء قومية مسيحيي الشرق وصهرهم إما في دول المهجر، أو في قومية تسعى إلى تفتيت المنطقة عبر دولة حلم تعادل مساحتها مساحة الدولة العراقية قبل الغزو الأميركي لها.

* كاتب ومترجم سوري

تقرير

أولمرت في طريقه إلى السجن

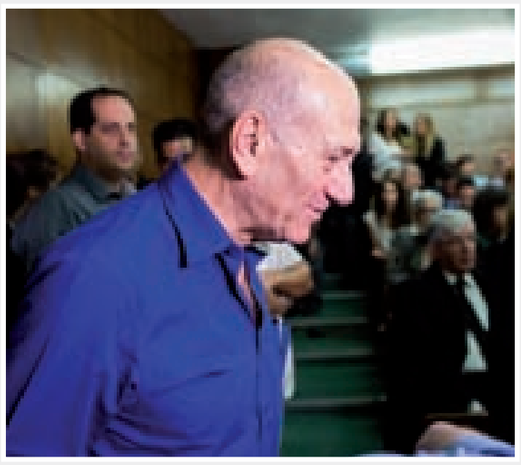

بعد إدانة المحكمة العليا في «تل أبيب» رئيس الحكومة الصهيونية السابق إيهود أولمرت بجرم الاحتيال وخيانة الأمانة وتلقي الأموال - التي بلغت قيمتها قرابة 150 ألف دولار أميركي - بطريقة غير مشروعة، تستعد مديرية السجون الصهيونية ووحدة حماية الشخصيات في جهاز «الشاباك» لتأمين ظروف سجن أول رئيس حكومة في «إسرائيل».

وبحسب صحيفة «هاآرتس» العبرية، يدرك مسؤولو المديرية تداعيات دخول رئيس حكومة سابق إلى السجون «الإسرائيلية».

مصادر رفيعة في هذه المديرية أكدت أن من سيحدد ظروف اعتقال أولمرت هو جهاز «الشاباك»، ومن المتوقع أن يعقد لقاء بعد «عيد الفصح اليهودي» مع مسؤول وحدة «730» الخاصة بحماية الشخصيات في «الشاباك» من أجل بحث ظروف اعتقال أولمرت.

وعلى حدّ قول الصحيفة، من المعروف أن أولمرت يحظى منذ خمس سنوات، وعلى إثر انتهاء مهامه في منصب رئيس الحكومة، بحماية خاصة منذ عام 2009، لكن السيناريو الذي يقلق مديرية السجون و«الشاباك»، يتمثل في محاولة اغتيال أولمرت على خلفية «قومية»، فضلاً عن أنه قد يكون عرضة للابتزاز على خلفية المعلومات التي يملكها كرئيس حكومة سابق.

ووفق تقديرات مصادر مسؤولة، فإن المسّ بأولمرت داخل السجن يعتبر عملية نوعية ويتم الاستعداد لمواجهة هذا الخطر.

مصادر مهنية في كلا الجهازين تحدثت عن عدة سيناريوات محتملة لمكان سجن أولمرت، والتقدير أن كلا الجهازين سيتخذان قراراً في شأن بناء زنزانة خاصة داخل أحد أقسام السجون تلائم ظروف حماية أولمرت، وربما ستكون الزنزانة في مكان يسمح للأخير بالخروج إلى ساحة النزهة منعاً من تحركه في مكان يتواجد فيه سجناء آخرون.

العيون شاخصة على كلمة بوتين المرتقبة في نيويورك

أثار خبر إلقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطاباً أمام الجمعية العامة في الأمم المتحدة في الذكرى السبعين لتأسيسها، فضول صحف غربية عدّة، وسط تكهّنات عن فحوى هذا الخطاب.

وفي هذا السياق، أشارت صحيفة «كوميرسانت» الروسية، إلى انها علمت بمسألة الاعداد لهذه الرحلة من مصدرين مقربين من الكرملين، وأكدها مصدر في سكرتارية الأمم المتحدة، الذي قال إنّه على رغم أنّ هذه الرحلة مثبتة في جدول العمل، ولكن الأمر سيتضح بصورة نهائية في بداية آب المقبل. وأنّ كل شيء سيتوقف على الأوضاع الدولية. فيما أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، للصحيفة أن هذه المسألة موضع دراسة حالياً، وأن القرار النهائي في شأنها لم يتخذ حتى الآن، وهذه المسألة هي موضع دراسة كأحد الخيارات، من دون النظر إلى أنها مكرسة للذكرى السنوية، وأن أحد المواضيع الرئيسية لهذه الدورة، يتمثل في مناقشة مقترح بعض الدول الغربية في شأن الحدّ من حق النقض «الفيتو».

أما بالنسبة إلى المفاوضات الجارية في لوزان السويسرية حول النووي الإيراني، فقد نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تحليلاً لمراسلها إيان بلاك قال فيه إن حكومات عربية عدّة تنظر بقلق بالغ إلى نتائج المفاوضات الجارية بين القوى الكبرى وطهران، للتوصل إلى اتفاق حول برنامج إيران النووي، مضيفاً أن التوصل إلى هذا الاتفاق سيكون على حساب حلفائه الخليجيين.

أما وكالة «آسوشيتد برس» الأميركية، فسلّطت الضوء على العلاقات المصرية - السعودية، مشيرةً إلى أنه بينما تتعاون مصر والسعودية عسكرياً لإحباط سيطرة المتمردين الشيعة على اليمن، إلا أن الاتفاق بينهما حول كيفية التعامل مع الصراعات المعقدة والمتشابكة في المنطقة قد يتوقف عند هذا الحد. كما أشارت إلى أن القاهرة والرياض أظهرتا خلافاً في شأن موقفهما من الأزمة السورية. فالسعودية تتمسك بشدة بمطالبها بالإطاحة بالرئيس بشار الأسد، فيما ترى الحكومة المصرية ضرورة أن يكون الأسد جزءاً من المفاوضات والمرحلة الانتقالية.

Коммерсантъ

«كوميرسانت»: بوتين يتهيّأ للذهاب إلى نيويورك

تناولت صحيفة «كوميرسانت» الروسية في مقال نشرته أمس احتمال إلقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خطاباً في دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة المكرّسة للذكرى الـ70 لتأسيس هذه المنظمة الدولية.

وتشير «كوميرسانت» إلى انها علمت بمسألة الاعداد لهذه الرحلة من مصدرين مقربين من الكرملين، وأكدها مصدر في سكرتارية الأمم المتحدة، الذي قال إنّه على رغم أنّ هذه الرحلة مثبتة في جدول العمل، ولكن الأمر سيتضح بصورة نهائية في بداية آب المقبل. وأنّ كل شيء سيتوقف على الأوضاع الدولية.

من جانبه، أكد السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف، للصحيفة أن هذه المسألة موضع دراسة حالياً، وأن القرار النهائي في شأنها لم يتخذ حتى الآن، وهذه المسألة هي موضع دراسة كأحد الخيارات، من دون النظر إلى أنها مكرسة للذكرى السنوية، إذ سبق لبوتين أن ألقى ثلاث مرات خطابات من منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت في أعوام: 2000 و2003 و2005 ، وأن أحد المواضيع الرئيسية لهذه الدورة، سيكون مناقشة مقترح بعض الدول الغربية في شأن الحد من حق النقض «الفيتو» الذي تتمتع به الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ومن بينها روسيا.

من المنتظر أن يشارك عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات في هذه الدورة، إضافة إلى ذلك، للمرة الأولى منذ 20 سنة، سيحضرها بابا الفاتيكان، إذ سيلقي خطاباً أمام الجمعية العامة يوم 25 أيلول.

في عام 2009 ألقى دميتري مدفيديف، رئيس روسيا آنذاك، خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة. أما في السنوات الأخرى فقد كان وزير الخارجية سيرغي لافروف يمثل روسيا في هذه الاجتماعات.

منذ إلقاء بوتين خطابه الأول أمام الجمعية العامة، ازدادت المطالبة بإعادة النظر في هيكلية المنظمة الدولية، ومؤسساتها الرئيسية. المطالبات الرئيسية تخص مجلس الأمن الدولي الذي يضم 15 دولة، خمس منها دائمة العضوية – بريطانيا، الصين، روسيا، الولايات المتحدة، فرنسا– التي لها حق نقض أي قرار يتخذه المجلس. ان حقيقة اختلاف مواقف هذه الدول في شأن المشاكل والأزمات الحادة خلال السنوات الأخيرة، جعلت النقاد يعلنون عجز مجلس الأمن الدولي. أما موقف روسيا من مسألة إجراء إصلاحات في هيئة الأمم المتحدة، فهو موقف حذر، ولكنها تقف بحزم ضد إلغاء حق النقض «الفيتو».

أعلن بوتين في خطابه الأول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2000 ، أنه في النصف الثاني من القرن العشرين كانت الأمم المتحدة ضمانة ضد التعسف والهيمنة والاستبداد. وأضاف أنّ القرن العشرين كان عصر الانجازات العظيمة والحروب المدمرة، والاختراقات الثورية وخيبة أمل عميقة. ولكن البلدان والشعوب تمكنت من التخلص من الكراهية وتجاوز الحرب الباردة.

كما أشار بوتين في هذا الخطاب إلى أن الفترة السياسية الممنوحة للزعماء تكون قصيرة عادة. وأضاف: نحن محظوظون لأننا ولدنا ونعيش في حقبة تاريخية فاصلة. ونحن سعداء لحاجة أممنا إلينا، لذلك يجب على السياسي، أن يرى أبعد، ولو خطوة واحدة نحو الامام. علينا أن نمنح الفرصة للذين سيخلفوننا. كما أشار بوتين في خطابه إلى أن الإرهاب هو العدو المشترك للدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة.

أما في خطابه عام 2003، فقد أشار بوتين إلى عدم إدراك الجميع جدّية خطورة التحديات الإرهابية، معبراً عن أمله أن تصبح المنظمة الدولية قاعدة لائتلاف عالمي ضد الإرهاب. وأعلن أنّ مؤسسات هيئة الأمم ليست فقط ضرورية، بل إنها في المسائل الرئيسية لا يمكن الاستغناء عنها. ولكنه استدرك قائلاً: إن هيئة الأمم المتحدة كغيرها من المنظمات ذات الهيكلية المعقدة، بحاجة إلى إصلاحات. كما أشار إلى أن أعضاء مجلس الأمن الدولي يتحملون مسؤولية خاصة: أن تكون دولة عظمى - يعني أن تكون مع المجتمع الدولي وأن تكون قوية حقاً ومؤثرة - أي الشعور بمشاكل الشعوب الصغيرة وحلها ومساعدة البلدان الضعيفة اقتصادياً.

وأعلن بوتين في الذكرى الـ60 لتأسيس الأمم المتحدة ضرورة تكيف المنظمة أمام الحقائق التاريخية الجديدة. وفي الوقت نفسه حذر من هذه العملية بالقول يجب أن توحد وألا تقسّم. وعاد بوتين في هذا الخطاب إلى مسألة الإرهاب وقال انه يشكل الخطر الأساسي لحقوق وحرية البشر. وأضاف: علينا أن نواجه أفكار التقسيم الحضاري والعدوان الإرهابي، ليس فقط بالاتفاقات الدولية، بل من المهم جداً بالإمكانيات الواسعة للمجتمع المدني، ووسائل الاعلام والتعاون الثقافي والانساني.

تعرّض الوفد الروسي في الدورة السابقة للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى انتقادات شديدة بسبب الأزمة الأوكرانية، حتى أن وزير خارجية فرنسا آنذاك، لوران فابيوس، اقترح تجميد حق روسيا باستخدام «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي، مبرّراً ذلك بالقول انها مسألة المسؤولية، التي لا تسمح بشل عمل المجلس، بل بهدف تسوية الصراع. حالياً تنوي فرنسا وشركاؤها المطالبة بتحديد حق استخدام الفيتو لكافة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمات الانسانية الحادة، والجرائم ضد البشرية.

Associated Press

«آسوشيتد برس»: القاهرة والرياض تكشفان خلافهما حول سورية علناً

قالت وكالة «آسوشيتد برس» الأميركية، إنه بينما تتعاون مصر والسعودية عسكرياً لإحباط سيطرة المتمردين الشيعة على اليمن، إلا أن الاتفاق بينهما حول كيفية التعامل مع الصراعات المعقدة والمتشابكة في المنطقة قد يتوقف عند هذا الحد.

وأشارت الوكالة الأميركية، إلى أن القاهرة والرياض أظهرتا خلافاً في شأن موقفهما من الأزمة السورية. فالسعودية تتمسك بشدة بمطالبها بالإطاحة بالرئيس بشار الأسد. وفي كلمته خلال القمة العربية في شرم الشيخ، تحدث الملك سلمان بن عبد العزيز، ضد من وصفهم بالذين تلطخت أيديهم بالدماء وقال إن الأسد لا يمكن أن يكون جزءاً من الحل. لكن على النقيض، دعا الرئيس عبد الفتاح السيسي، في كلمته خلال القمة نفسها، إلى حل سياسي، مشيراً إلى ضرورة مواجهة المنظمات الإرهابية ومنع انهيار مؤسسات الدولة السورية. وقال إن مصر مستعدة لاستضافة مؤتمر للمعارضة السورية بهدف توحيد موقفها لإجراء محادثات السياسية.

وترى «آسوشيتد برس» أن الخطاب يعكس أولويات السيسي منذ توليه منصبه السنة الماضية، وهو مكافحة المتشددين الإسلاميين. وطالما أكد الخطاب المصري على الحاجة للحفاظ على سورية كحصن ضد الإرهابيين بدلاً من المطالبة برحيل الأسد. وقال مسؤول لـ«آسوشيتد برس»، إن الحكومة المصرية ترى ضرورة أن يكون الأسد جزءاً من المفاوضات والمرحلة الانتقالية.

وأكد المسؤول، الذي تحدث شريطة عدم ذكر اسمه، أن الأمر لا يتعلق بشخصيات. لكن، تقول الوكالة إن الخلافات أدت إلى لحظة محرجة بعد أن تلقى الرئيس السيسي رسالة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تمت قراءتها على الحضور خلال القمة الأحد الماضي. وتعد روسيا حليفاً رئيسياً للأسد، وفي الوقت نفسه ترتبط بعلاقات قوية مع الرئيس السيسي.

وفي رسالته دعا بوتين إلى حل سياسي للحرب في سورية، لكن ما أن تم الانتهاء من قراءتها حتى أخذ وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، الميكروفون وانتقد روسيا، في كلمة بُثت على الهواء مباشرة. وفي محاولة لإنهاء الموقف المحرج، وجه السيسي شكره للوزير السعودي وعلّق بأن على جميع القادة العرب التأكيد على البحث عن حلول للأزمات الإقليمية في اتصالاتهم باللاعبين الدوليين.

لكن ربما ليست سورية وحدها موضع الخلاف، ففي ليبيا يريد السيسي عمل إقليمياً ضد المتطرفين الإسلاميين. وقد تحدث الرئيس في الكلمة الافتتاحية للقمة عن الحاجة إلى تحرك في ليبيا، لكن على النقيض، قلما ذكر ملك السعودية القضية، في علامة على الأولويات المتفاوتة.

وقال الكاتب الصحافي عبد الله السناوي، إن عدم وجود اتفاق في شأن بعض القضايا من المرجح أن يعرقل أي إجراء مستقبلي، بما في ذلك عبر القوى العسكرية المشتركة. وأشار إلى أن الجانبين غير متوافقين في شأن من هو عدوهم وكيفية ضربه وأولوياتهم.

وأشارت الوكالة في تقريرها إلى وجود خلاف في الرؤية بين الإعلاميين المصريين والخليجيين، مستشهدة بانتقاد الكاتب الصحافي إبراهيم عيسى الموقف السعودي من روسيا، الأمر الذي رد عليه عدد من الإعلاميين الخليجيين بحدّة، محملين موسكو المسؤولية عن تدهور المشهد السوري.

theguardian

«غارديان»: قلق خليجي من الغزل المتبادل بين الولايات المتحدة وإيران

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تحليلاً لمراسلها إيان بلاك بعنوان «قلق منافسي إيران الاقليميين من عودة العلاقات بين واشنطن وطهران».

وقال بلاك إن حكومات عربية عدّة تنظر بقلق بالغ إلى نتائج المفاوضات الجارية بين القوى الكبرى وطهران، للتوصل إلى اتفاق حول برنامج إيران النووي، مضيفاً أن التوصل إلى هذا الاتفاق سيكون على حساب حلفائه الخليجيين.

وأوضح أن السعودية أعلنت مسبقاً وبصورة واضحة عن عدم سعادتها بالاتفاقات الطارئة، إلا أنها موقفها كان أكثر حنكة من الموقف «الإسرائيلي»، إذ طالب السفير السعودي في واشنطن الجميع بالتريث لإبرام هذه الاتفاق قبل البدء بانتقاده.

وأشار بلاك إلى أن السعوديين قلقون من حالة الغزل المتبادلة بين الولايات المتحدة وإيران، وهم يتخوفون من انعاكس ذلك على أمن بلادهم، مضيفاً أن الرئيس السابق للاستخبارات السعودية حذّر الشهر الجاري من قرب إبرام الاتفاق النووي بين القوى الكبرى وإيران.

FT

«فاينانشال تايمز»: السويد دفعت ثمناً باهظاً لانتقادها السعودية

نشرت صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية مقالاً أشارت فيه إلى أن السويد تدفع ثمن الصدق والأخلاق في سياستها الخارجية. ويقول كاتب المقال ريتشارد ميلان إنه من النادر أن تؤدي سياسة خارجية لدولة إلى إثارة حفيظة دولتين مختلفتين كالسعودية و«إسرائيل» في الوقت نفسه كما أنه من النادر أيضاً أن يتم استدعاء ثلاثة سفراء لدولة طالما عرفت بالحياد في القضايا السياسية خلال ستة أشهر وأن تتهمها دولة رابعة وهي روسيا بأنها سبب في تدهور الأوضاع في أوكرانيا.

ويبدو أن السويد، وفقاً للكاتب، تدفع ثمن سياسة حكومتها اليسارية الخارجية التي تتسم بالصدق والأخلاقية، إذ حرصت وزيرة الخارجية السويدية مارجوت والستورم أن تكون بلادها أوّل من يعترف بفلسطين دولة مستقلة ودافعت عن قيم الديموقراطية وحقوق المرآة بقوة ثم انتقدت ملف السعودية الحقوقي، خصوصاً في ما يتعلق بجَلد المدوّن رائف بدوي وهو ما أسفر عن سحب سفيري السعودية والإمارات.

لكن التصعيد الخليجي للموقف هدد كثير من الاستثمارات والوظائف، خصوصاً بعدما ألغت الرياض تأشيرات العمل للسويديين.

ويشير الكاتب أن موقف السويد الحالي يشير إلى ما سماه العواقب الوخيمة لتطبيق القواعد الأخلاقية في السياسة والعمل الدبلوماسي. وأضاف أن صعوبة موقف ستوكهولم تكمن بالأساس في عدم القدرة على الحفاظ على توازن بين كونها دولة من دول عدم الانحياز المهتمة بحقوق الإنسان وأنها في ذات الوقت دولة صناعية يتعين عليها التعامل مع حكومات لا تحترف ممارسة الديموقراطية.

The Washington Post

«واشنطن بوست»: العداء بين روسيا والسعودية يجعل مصر عالقة في المنتصف

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن علاقة العداء بين السعودية وروسيا تجعل مصر عالقة في المنتصف. وتحدثت الصحيفة عن الخطاب الذي أرسله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للقمة العربية الأخيرة التي عقدت في مدينة شرم الشيخ، والذي أعرب فيه عن دعمه للدول العربية في جهودها لضمان مستقبل آمن وحثهم على مواجهة كل التحديات الظاهرة سلمياً من دون تدخل أجنبي.

وأشارت الصحيفة إلى أن تلك التصريحات لم تمض بشكل جيد مع السعودية تحديداً التي اتهمت الرئيس الروسي بالنفاق. وقال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل إن بوتين يتحدث عن المشكلات في الشرق الأوسط على رغم أن روسيا لا تؤثر في تلك المشكلات.

وقالت الصحيفة إنه في ظل شبكة التحالفات المعقدة بشكل متزايد في الشرق الأوسط، فإن تصريحات الفيصل تسلط الضوء على انقسام جدير بالملاحظة. فمصر والسعودية حليفتين هامتين، وهما شريكتان حالياً في التدخل في اليمن. وتحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، أصبحت مصر قريبة بشكل متزايد من موسكو وتحولت بعيداً عن واشنطن. لكن بالنسبة إلى السعودية، واجهت العلاقات مع روسيا فتوراً واضحاً خلال السنوات القليلة الماضية. فللرياض دور هام في التحالف الذي شكلته الدول السنوية لمواجهة نفوذ إيران. وهناك بعد تاريخي في الأمر، فطالما وقفت السعودية مع واشنطن أكثر على حساب موسكو، ولم يكن هناك علاقات دبلوماسية بين الرياض وموسكو بعدما أغلق ستالين سفارة الاتحاد السوفياتي في السعودية عام 1938. لكن عادت العلاقات بين البلدين بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وأصبح بوتين في عام 2007 أول رئيس روسي يزور المملكة في زيارة رسمية. لكن دعم روسيا بشار الأسد في الصراع السوري أدى إلى خلاف خطير بين البلدين. وفي المقابل، فإن مصر لها علاقة أقدم مع روسيا منذ دعمها للمسيحيين الأرثوذوكس في القرن السادس عشر. وكان الاتحاد السوفياتي الداعم الرئيسي لجمال عبد الناصر.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

اقتراح فرنسي للتسوية يتضمّن الاعتراف بـ«إسرائيل» دولة يهودية

تعمل فرنسا على بلورة مسودة اقتراح لقرار لإنهاء الصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني، من المقرر أن يقدم إلى مجلس الأمن خلال 12 يوماً. وقال دبلوماسيون فرنسيون لصحف عبرية عدّة، إنه بعد انتهاء الانتخابات «الإسرائيلية»، فإن فرنسا تعاين فرصة لتجنيد الولايات المتحدة في محاولة أخرى لما أسموه «إحلال السلام» في الشرق الأوسط.

وبحسب مسودة القرار الفرنسية فإن حدود الرابع من حزيران 1967 تشكل أساساً للبحث في الحدود الجديدة. كما يبقي الاقتراح الفرنسي المجال مفتوحاً للبحث في تبادل أراض.

ويتضمن الاقتراح أيضاً اعتبار القدس عاصمة للدولتين، كما يدعو الاقتراح إلى إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

وجاء أنه على رغم أن مضمون مسودة الاقتراح لا يختلف جوهرياً عن محاولات فاشلة سابقة لتجديد المفاوضات بين «إسرائيل» والسلطة، إلا أن فرنسا تعتقد أنها تستطيع منع الولايات المتحدة من استخدام حق النقض في مجلس الأمن، وذلك على خلفية خيبة الأمل المتصاعدة في واشنطن من رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو.

ووصف الدبلوماسيون الفرنسيون الوضع الحالي بأنه مدخل خلفي محتمل لمحادثات السلام. وقالوا إن جميع اللاعبين، بمن فيهم الأميركيون، يدركون الآن أن كل الطرق الأخرى قد تم فحصها من دون جدوى. ومدحوا ردود الفعل الأميركية، في أعقاب فوز نتنياهو في الانتخابات وتصريحات الأخير ضد الدولة الفلسطينية، والتي جاء فيها أن البيت الأبيض سيعيد مجدداً تقييم توجهه إلى الصراع «الإسرائيلي» - الفلسطيني. وبحسب الدبلوماسيين فإن ذلك يعتبر رسالة واضحة جدا من جانب الأميركيين.

في المقابل، قال أحد الدبلوماسيين الفرنسيين إن الاقتراح الفرنسي يتضمّن مطلباً بالاعتراف الفلسطيني بـ«إسرائيل دولة يهودية».

ونقل عن مصدر فرنسي رسمي قوله إن فرنسا تعمل سوياً مع الولايات المتحدة من أجل توفير غطاء لجهودها الجديدة من أجل التوصل إلى اتفاق سلام، وأن فرنسا تسعى إلى الحصول على دعم من دول أوروبية أخرى ودول عربية.

يذكر أن مجلس الأمن عارض، نهاية السنة الماضية، اقتراح قرار فلسطيني يطالب بإنهاء الاحتلال «الإسرائيلي» خلال ثلاث سنوات.

وفي حينه عارضت الولايات المتحدة الاقتراح، بادّعاء أن دولة فلسطينية يجب أن تقوم فقط من خلال المفاوضات مع «إسرائيل» لا من خلال إملاء جدول زمني.

وكان وزير الخارجية الفرنسية، لوران فابيوس قد قال نهاية الأسبوع الماضي إن بلاده ستعمل في الأسابيع القريبة على الدفع باقتراح قرار في هذا الشأن، إلى جانب حلفائها في الأمم المتحدة. ولمّح في حينه إلى الولايات المتحدة بالقول إنه يأمل ألا يبدي الشركاء أيّ تردّد.

الكشف عن احتجاز «إسرائيل» جثامين 19 غزّياً

كشفت صحيفة «هاآرتس» العبرية، عن احتجاز السلطات «الإسرائيلية» جثامين 19 غزّياً قتلوا في العدوان الأخير على قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مركز الدفاع عن الفرد قوله، ان الجثث ما زالت مجهولة الهوية وأن هناك مساع لمعرفتها، مبيناً أن الجيش يدّعي أنّ «الحاخامية العسكرية» تملك بيانات تستطيع من خلالها التعرف على الجثث بسهولة.

وأضاف المركز أن الجيش رفض إبراز مزيد من التفاصيل له ورفض الإدلاء بمعلومات عن مكان دفنهم لاعتبارات قال أن هدفها حماية أمن المعلومات.

وبحسب الجيش، فإن 18 فلسطينياً دُفنوا في الثالث والعشرين من تموز المنصرم، فيما دُفنت جثة أخرى في تشرين الاول بشكل منفصل من دون أن يعطي تفسيراً لذلك.

ورجّح المركز أن يكون هناك اشتباه بالجثة التي وجدت في محيط عملية قتل الجندي شاؤول أرون قبل أن يتم التأكد من أنها تعود لفلسطيني.

«الكنيست» يعيد انتخاب قياديّ من «الليكود» رئيساً له

انطلقت الجلسة العشرون لـ«الكنيست» بعد أسبوعين على انتهاء الانتخابات «الإسرائيلية» وفوز حزب الليكود بمعظم المقاعد وذلك بمشاركة 39 عضواً جديداً بينهم سبعة أعضاء جدد من القائمة العربية المشتركة.

وانتخب 104 عضواً يولي أدلشتاين عن حزب «الليكود» رئيساً لـ«الكنيست»، فيما امتنع سبعة أعضاء عن التصويت له، بحسب وسائل الاعلام «الإسرائيلية».

وقال «الكنيست» على موقعه الالكتروني إن من بين 110 أعضاء شاركوا في التصويت الذي جرى الليلة الماضية، فإن 103 صوتوا لمصلحة أدلشتاين، بينما امتنع سبعة من النواب العرب عن التصويت. ويضم «الكنيست» 120 عضواً، بينهم 16 نائباً عربياً.

وخلال مراسم افتتاح جلسة «الكنيست» الجديد، كما نقلت وسائل الاعلام العبرية، قال رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو إن «إطار الاتفاق الذي يسعى المفاوضون الدوليون لإبرامه مع إيران سيتيح لطهران القدرة على إنتاج سلاح نووي خلال أقل منذ سنة»، وأضاف: «يبدو أن الاتفاق الذي يصاغ في لوزان سيترك لإيران منشآتها السرية ومفاعلها النووي في آراك وأجهزة الطرد المركزي المتطورة. في تقديرنا الوقت المتاح لها لإنتاج سلاح نووي سيتقلّص إلى أقلّ من سنة وربما أقل من ذلك بكثير».

وفيما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة، صرّح نتنياهو: «لا نتفق على كل شيء دوماً، لكنني أقدّر جداً تحالفنا الشجاع مع الولايات المتحدة، فهذا التحالف ركيزة أساس في أمننا القومي. وعلى رغم الخلافات سيبقى هذا التحالف قوياً وصامداً».

رئيس مجلس «أشكول» يدخل «الكنيست» حاملاً «القسام»

أقدم عضو «الكنيست» عن حزب «الليكود» حاييم يالين على دخول قاعة «الكنيست» حاملاً بقايا صاروخ «قسام» أطلق من غزة على مجمع «أشكول» الاستيطاني المحاذي للقطاع خلال الحرب الأخيرة.

وهذه هي المرة الأولى التي يصبح فيها يالين (رئيس المجلس الإقليمي لأشكول) عضواً في «الكنيست» بعدما ترشح للانتخابات الأخيرة.

وقال يالين إنه أتى ببقايا الصاروخ لتذكير أعضاء «الكنيست» بمن يمثل ومن أين أتى، زاعماً أن الصاروخ أحدث أضراراً في منازل داخل «أشكول» خلال الحرب الأخيرة.

«إسرائيل» تكشف عن طائرة بحرية قتالية جديدة

أشارت صحف عبرية عدّة إلى أنّ «الصناعة الجوية الإسرائيلية» كشفت عن طائرة جديدة مزوّدة برادار ومجسات وتقنيات عالية تمكنها من جمع المعلومات الاستخبارية والقتال في آن واحد في عرض البحر. وقال موقع «روتر» العبري إن الطائرة الجديدة أطلق عليها اسم «عوكتس» وقد حلت بديلاً عن الطائرة المسماة «نحشون».